

إبراهيم باشا يبشّر بنوع من المساواة في الحقوق بين المسيحيين والمسلمين

مثال مأخوذ من أسد رستم، روزنامه الأوراق الرسمية المأخوذة من الأرشيف الملكي لمصر فيما خص الشؤون السورية، الجزء الثاني، المنشورات الأميركية، بيروت، 1941، ص. 117

من بين الأوامر الأكثر أهمية التي صدرت كان الأمر رقم 347، وهو عبارة عن أمر عسكري موجّه إلى حاكم اللاذقية، وهو مليئٌ بالنصائح، والتوجيهات، والدعوات الخاصة باحترام العدالة والانضباط، ومسائل أخرى من بينها تشير إلى الآتية: "إن فعل الإساءة إلى الرعايا والنقص في واجب مساعدتهم إنما يعاكس إرادتنا لأن المسلم والمسيحي هما رعايانا وإن مسألة الدين لا تتداخل في الشؤون السياسية. ويجب على كل منهما أن يحافظ على وضعيته. فالمسلم عليه التصرف بحسب الإسلام والمسيحي بحسب المسيحية، ولا يجب على أي منهم أن يهيمن على الآخر".